@ 79 @ (^ الجوار في البحر كالأعلام (32) إن يشأ يسكن الريح فيظللن رواكد على ظهره إن في ذلك لآيات لكل صبار شكور (33) أو يوبقهن بما كسبوا ويعف عن كثير (34)) * .

وقوله : (^ وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير) ظاهر المعنى . .

قوله تعالى : (^ ومن آياته الجوار في البحر كالأعلام) أي : السفن ، وقوله : (^ كالأعلام) أي : كالجبال ، قالت الخنساء تمدح أخاها صخرا : .

(وإن صخرا لتأتم الهداة به % كأنه علم في رأسه نار) .

أي : جبل . .

وقوله : (^ إن يشأ يسكن الريح) معناه : إن يشأ تسكين الريح يسكن الريح ، قال قتادة : إن السفن تجري بالرياح ؛ فإذا هبت سارت ، وإذا سكنت وقفت . .

وقوله : (^ فيظللن رواكد على ظهره) أي : ثوابت على ظهر البحر ، ومعناه : الريح إذا سكنت بقيت السفن ثوابت على ظهر البحر ، لا تجرى . .

قوله : (^ إن في ذلك لآيات لكل صبار شكور) أي : صبار على البلايا ، شكور للنعم ، وعن بعضهم : إن في ذلك لآيات لكل صبار شكور أي : المؤمن ؛ لأن المؤمن هو الصبار الشكور ، قال مطرف : نعم العبد المؤمن إذا ابتلي صبر ، وإذا أعطي شكر . وعن عون بن عبد الله قال : رب منعم عليه غير شكور ، ومبتلى غير صبور . .

قوله تعالى : (^ أو يوبقهن بما كسبوا) أي : يهلك السفن بمن فيها ، وقيل : أهل السفن . وقوله : (^ بما كسبوا) أي : بما كسبوا من الذنوب ، وقوله : (^ أو) معناه : أو إن يشأ يوبقهن . .

وقوله : (^ ويعف عن كثير) أي : يتجاوز عن كثير من الذنوب ، وحكى أن شريحا رؤي وفي يده (قرحة) فقيل له : ما هذا يا أبا أمية ؟ فقال : وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير .